Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● كما أمر عمر **أبا موسى الاشعري** أن يسيّر الى الاهواز جندا كثيفا ويؤمّر عليه ((**سهل بن عدي**)) **ومعه البراء بن مالك وعاصم** بن عمرو ...

سار النعمان بن مقرن في اهل الكوفة حتى وصل ((**رامهرمز**)) حيث الهرمزان ، فلما سمع الهرمزان بقدومه طمع أن يتغلب عليه وينصر أهل فارس ، لكن النصر كان من الله لعبده الصالح النعمان ابن مقرن ، فهرب الهرمزان الى مدينة ((**تُسْتَر**)) فدخل النعمان « رامهرمز » فاتخذها مركزا بعد أن فتح ما حولها .

كما وصل سهيل بن عدي بأهل البصرة الى تستر ، والتقى بالنعمان .

حوصرت « تستر » أشهرا وطال التزاحف حتى بلغ ثمانين زحفا لم يحقق به المسلمون ولا الفرس نصرا ، ومن الجدير بالذكر أن الصحابة تفانوا في القتال حتى يحققوا النصر ويفتحوا تستر .

ومما هو جدير بالذكر أن البراء بن مالك(١) قد قتل وحده أثناء

---

(١) البراء بن مالك بن النضر الانصاري : أخو انس بن مالك رضي الله عنهما ، شهد أحُداً والخندق والمشاهد كلها الا بدراً . ويوم اليمامة عندما اشتد القتال في الحديقه التي فيها مسيلمة الكذاب ، قال البراء : يا معشر المسلمين القوني عليهم ، فاحتمل حتى اذا اشرف على الجدار المحيط بالحديقة اقتحمه وقاتل على الباب حتى فتحه للمسلمين ، فجرح يومها بضعاً وثمانين جراحة ، فأقام عليه خالد شهراً حتى برأ من جراحه .

وورد في الحديث الشريف عن انس بن مالك عن النبي (ص) قال : ((**ربّ أشعث أغبر لا يؤبه له ، لو أقسم على الله عز وجل لأبرّه ومنهم البراء بن مالك**)) . وهنا سرّ مجيء المسلمين اليه وقولهم : « يا براء ، اقسم على ربك ليهزمهم لنا » فهم يعرفون حديث رسول الله بحقه . وكان دعاؤه عندما طلبوا منه : « أقسم عليك